من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث فقال البخاري
لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فما زال يلقي عليه واحدا
بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا أعرفه فكان
الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون فهم
الرجل ومن منهم غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير
وقلة الحفظ ثم انتدب إليه رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث
من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاري لا أعرفه فسأله عن
آخر فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه فلم يزل يلقي
عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا
أعرفه ثم انتدب إليه الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا
كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه
فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال أما
حديثك الأول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع
على الولاء حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن إلى إسناده وكل
إسناد إلى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك رد متون الأحاديث كلها
إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا
له بالفضل سمعت شيخنا غير مرة يقول ما العجب من معرفة البخاري
بالخطأ من الصواب في الأحاديث لأنه كان حافظا وإنما يتعجب منه
في هذا لكونه حفظ موالاة الأحاديث على الخطأ من مرة واحدة
قلت وممن كان معروفا بذلك يحيى بن معين قال
العجلي ما خلق الله أحدا كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين كان
يؤتى بالأحاديث قد خلطت وقلبت فيقول هذا كذا وهذا كذا كما قال
وممن امتحنه تلامذة الحافظ الجليل أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي

قرأت

قرأت في كتاب الصلة لمسلمة بن القاسم الأندلسي قال
[illegible]
ووقع ذلك لمحمد بن عجلان وثنا في المحدث الفاضل الثقة محمد
الدامهتي المقري قال ثنا عبد الله بن القاسم بن نصر ثنا خلف بن سالم
ثنا يحيى بن سعيد القطان قال قدمت الكوفة وبها ابن عجلان
وبها ممن يطلب الحديث مليح بن الجراح أخو وكيع وحفص بن
غياث ويوسف بن خالد السمتي فكنا نأتي ابن عجلان فقال يوسف
السمتي هل نقلب عليه حديثه حتى ننظر فهمه قال ففعلوا فما كان
عن سعيد جعلوه عن أبيه وما كان عن أبيه جعلوه عن سعيد
فقال يحيى فقلت لهم لا أستحل هذا فدخلوا عليه فأعطوه الجزء
فمر فيه فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيخ فقال أعد فعرض
عليه فقال ما كان عن أبي فهو عن سعيد وما كان عن سعيد فهو
عن أبي ثم أقبل على يوسف فقال إن كنت أردت شيني وعيبي
فسلبك الله الإسلام وقال لحفص ابتلاك الله في دينك ودنياك
وقال لمليح لا نفعك الله بعلمك قال يحيى فمات مليح قبل أن ينتفع
بعلمه وابتلي حفص في بدنه بالفالج وفي دينه بالقضاء ولم يمت يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)